

شرح نظم عمود النسب | | 201 | | الشيخ محمد محمود

الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل المرسلين. وعلى اله واصحابه اجمعين. من تبعهم باحسان الى يوم الدين. نبدأ بعون الله تعالى على توفيقه الدرس الثاني بعد المئة. من التعليق على منظومة عمود النسب الشريف. قد وصلنا الى قول المؤلف رحمه الله تعالى - [00:00:05](#)

حادثة البر رأى جبريل مع النبي ووعات جنة الخلد له النبي صلى الله عليه وسلم. وهكذا سميه النبي حارثة القتيل وبعد مهجعي واه عليه ذات جزع وسكن النبي اذا اخبرها بنيل نجلها الجنان حرها من مالك غنم قبيل اسعديهم نقبوا من بعدي - [00:00:25](#) باحمده صلى الله عليه وسلم. وطلحة دعا له ان يضحك اليه رب العرش حين هلكا نبينا. ومن اضاف المجتبى بطيبة بعد ارتحال من قباء حتى بنى مساكن الازواج وهو بخير الخرق ذو ابتهاج. من الجديد سقفاها ومن شعر حجرها. وهدا رشح الحجر. وضج -

[00:00:45](#)

شهر طيبة وزاد بها مصلى المصطفى وشادى صلى الله عليه وسلم. ومن لفييف الليف والخشب قد كان السرير ولاخراه استعد من بني النجار حارثة ابن النعمان ابن نفع او هو او النعمان ابن رافع ابن زيد ابن عبيد ابن ثعلبة ابن - [00:01:05](#) لغنم ابن مالك ابن النجار وهو في الحقيقة من بني مالك ابن النشاط. خلاف ما يقتضيه سيجاك المؤلف من ايراده في بني عدي بن النشاط. بنو مالك النجاسة يأتي الكلام عليه - [00:01:35](#)

روى الامام احمد ان حادثة هذا مر على النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم معه جبريل قال حارثته سلمت عليه وجوزت اي مررت فلما رجعت النبي صلى الله عليه وسلم قال لي هل رأيت الذي كان معي؟ قلت نعم. قال فانه جبريل. وقد رد عليك السلام - [00:01:55](#)

فهذا معناه قوله حارثة البر وصفوف البر لانه كان بارا بامه كما سيأتي في حديث اخر رأى جبريل مع النبي اي ابصر جبريل مع النبي صلى الله عليه وسلم. ووعى اي حفظ ترتيبا في جنة الخلد له النبي. يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:25](#) سلم السامع ترتيب آآ حادثة هذا للقرآن في الجنة. اخرج ابن حبان في صحيحه رواه احمد في مسنده عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نمت ورأيتني في الجنة - [00:02:45](#)

وفي رواية اخرى بينما انا في الجنة. وهي رؤيا على كل حال. نمت ورأيتني في الجنة فسمعت صوت قارئ. فقلت من هذا؟ فقالوا هذا حادثة بن النعمان. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك البر كذلك البر. وكان ابر الناس بامه - [00:03:05](#) وذلك وصفه المؤلف بذلك فقال حارثة البر اي كثير البرور بامه. رأى جبريل مع النبي ابصر مع النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الذي تقدم. ووعى حفظ له النبي صلى الله عليه وسلم ترتيبا قراءة. سمعه النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في جنة -

[00:03:25](#)

وهكذا سميه الابي حارثة القتيل بعد مهجعي امه عليه ذات جزاء. اه من بني عدي ابني النجار حارق سميه اي حارثة بن سراقه. حارثة بن سراقه بن الحارث بن عدي بن مالك بن - [00:03:45](#)

عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار. شهد بدرا رضي الله تعالى عنه واستشهد فيها حادثة تونس وصفه بانه القتيل بعد مهجعي.

يعني انه هو ثاني من قتل من الصحابة - [00:04:15](#)

يوم بدر بعد ان قتل مهجع بن صالح بن صالح وهو مولى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه واول من قتل من المسلمين في غزوته بدر وحادثته هو ثاني من قتل منه. امه الربيعة بنت النضر - [00:04:35](#)

عمة انس ابن مالك التي تقدم ذكرها انها قصتها في كسر آسن بعض جواري المدينة فهو ابن عمه انس ابن مالك حارثة بن سراقه وامه عليه ذات جزع وسكن النبي اذا اخبرها - [00:04:55](#)

لنجله نجلها الجنان حره. ذكر هنا الحديث المخرج في الصحيح في البخاري وغيره. ان ام حارثة هذا جاءت الى رسول صلى الله عليه وسلم بعد غزوة بدر. فقالت يا رسول الله قد علمت مكان حادثة مني فان يكن في الجنة - [00:05:15](#)

اصبر واحتسب والا فسترى ما اصنع. وفي رواية والا بكيت عليه ما حبيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اوجنة واحدة؟ انها جنان وان ابنك لفي الفردوس وحديثها مخرج في الصحيح. فهذا معنى قوله وامه عليه ذات جزاء - [00:05:35](#)

جزع عدم الصبر. وسكن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخبرها بنيل نجله حرها. يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم سكنها حرها اي حزنها. حين اخبرها بان ابنها في الجنة - [00:06:05](#)

بل اخبرها انه في الفردوس الاعلى رضي الله تعالى عنه وارضاه من مالك غنمون قبيل اسعديهم بعده باحمد. هذا البطن الثاني من بطون بني عبد بن النجار انتهينا من الكلام على بني آدم بن النجار. بنو مالك بن النجار منهم اسعد بن زرارة رضي الله عنه -

[00:06:25](#)

قال من مالك غنم قبيل وسعدي اي من بني مالك بن النزار بنو غنمي بن مالك منهم اسعد بن العقبى مرتين بل هو من الستة الذين هم اول من لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم من الانصار - [00:06:55](#)

قبل العقبتين. ثم شهد العقبتين بعد ذلك. وكان نقيبا في الثانية. ولكنه مات بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم بقليل. لم يعيش بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:15](#)

وهو اول من دفن ببقيع الغرقم مطلقا على الصحيح. والاولية التي تقدمت تم ذكرها لعثمان بن مظعون باعتبار المهاجرين سبق قول الناظم عثمان اول دفين بالبقيع. لكن اول دفين بالبقيع - [00:07:35](#)

من المهاجرين. اما اسعد فانه مات قبل عثمان ابن مروان لان ابن عثمان ابن مظعونج على الصحيح شهيد بدرا مات بعد بدر وما اسعد وزرارة مات قبل بدر. لما - [00:08:01](#)

قامت سعد بن زرارة هذا رضي الله تعالى عنه جاء قومه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله ما تنقينا قال انتم اخوالي وانا نقيبكم. فهذا معنى قوله من مالك نوان منقبيل اسعدي هم نقبوا من بعدي - [00:08:21](#)

احمدي اي اتخذوا النبي صلى الله عليه وسلم نقيبا بعد وفاة نقيبهم وهو ابو امامة اسعد ابن زرار رضي الله تعالى عنه وطلحة دعا له ان يضحك اليه رب العرش - [00:08:41](#)

حين هلك نبينا. ذكر الناظم هنا طلحة بن البراء في بني مالك بن النجار ولكن المشهور عند اهل السير والتاريخ انه ليس منهم وانه بلوي من بلي وهو حليف الانصاري لكنه ليس حليفا للخزرج. بل هو حليف في بني عمرو بن - [00:09:01](#)

اوف الاوسيين. كما في الاصابة والاستيعاب وغيرها. وطلحة هذا اخبرنا انه دعا له النبي صلى الله عليه وسلم ان يضحك الله اليه. حين هلك اي مات. دعا له ان يضحك اليه ربه - [00:09:31](#)

والعرش الحين هل كان نبينا. وذلك انه لما حضرته الوفاة قال لاهله اذا مت او مت فادفنوني ولا تؤذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اخاف عليه اليهود واخشى ان يصاب من اجلي - [00:09:51](#)

اخبره انه اذا مات ليلا فلا يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه يخاف على رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن قال اذا اصبحتم فئت رسول الله صلى الله عليه - [00:10:11](#)

وسلم اقرأ عليه السلام مني وقولوا له فليستغفر لي. فلما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بموت طلحة هذا وما قال خرج صلى الله

عليه وسلم الى قبره وقال اللهم طلحة اللهم القى طلحة - [00:10:21](#)

حتى وانت تضحك اليه وهو يضحك اليك. اللهم القطع حتى وانت تضحك اليه وهو يضحك اليك. وكان شديد المحبة والطاعة الى

رسول الله صلى الله عليه وسلم يروى انه جاء يوما الى رسول الله صلى الله - [00:10:41](#)

قال يا رسول الله مرني بشيء افعله. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اذهب فاقتل اباك فلما خرج موديا دعاه خرج دعاه النبي صلى

الله عليه وسلم. وقال اني لم ابعث في قطيعة رحم - [00:11:01](#)

ولكن اردت الا يكون في ايمانك ريبة. ومن اظافر مشتبته بطيبة بعد ارتحال من قباء. ومن اضاف المجتبى بطيبة ينبع درت حال من

قوة حتى بنى مساكن لازواجه وهو بخير الخلق ذو ابتهاج - [00:11:21](#)

من بني مالك ابن النجار من اضاف النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابو ايوب الانصاري. ابو ايوب الانصاري هو الذي اضاف النبي صلى

الله عليه وسلم اي كان النبي صلى الله عليه وسلم ضيفا عنده مقيما عنده حين نزل المدينة بعد ارتحاله من قباء حتى بنى -

[00:11:51](#)

النبي صلى الله عليه وسلم المسجد والمساكن. في الفترة التي كانت قبل بناء المسجد والمساكن كان النبي صلى الله عليه وسلم مقيما

عند ابي ايوب ابو ايوب الانصاري هذا هو من بني مالك ابن النجار. وذكر هذا لانها منقبة عظيمة - [00:12:11](#)

انه اضاف رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال ومن اضاف المجتبى بطيبة بادرتهال من قباء حتى بنى مساكن الازواج ايوة من بني

مالك ابن النجار ابو ايوب الانصاري وهو خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار - [00:12:31](#)

شهد العقبة وبدرا والمشاهد كلها رضي الله تعالى عنه وكان مولعا بالجهاد لا يسمع هيعة الا خرج اليها وقد مات على اسوار

القسطنطينية يحاول فتحها. رضي الله تعالى عنه وارضاه - [00:12:51](#)

لم يزل يجاهد حتى قتل على اسوار القسطنطينية مجاهدا شهيدا رضي الله تعالى عنه. يقال انه ما تخلف عن غزوة ولا سرية الا وهو

في اخرى. اذا بعث النبي اذا بعث النبي صلى الله عليه وسلم سريتين طبعها هو سيخرج في احدهما فقط - [00:13:11](#)

لم يتخلف عن غزوة ولا سرية الا وهو في اخرى. رضي الله تعالى عنه. وهو الذي اضاف النبي صلى الله عليه وسلم قبل بناء المسجد

المساكن وكان في منزله علو وسفل - [00:13:31](#)

فطلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون في العلو. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الارقق بي ان اكون في السهل لان الناس

يغشونني وتخرج ابو ايوب من ان يكون فوق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هون عليك -

[00:13:51](#)

وكان يبعث للنبي صلى الله عليه وسلم الطعام فاذا رد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فضلة جعل هو وام ايوب يتتبعان مواضع يد

رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبركان من ذلك الموضع الذي مسته - [00:14:11](#)

الشريفة ويأكلان منه رضي الله تعالى عنهما. ثم انه ذات ليلة بعث الى النبي صلى الله عليه وسلم طعاما لما رجع الطعام لم يجد فيه يد

رسول الله صلى الله عليه وسلم. يتبين ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأكل ذلك الطعام - [00:14:31](#)

فسأله ابو ايوب فقال نعم. ان فيه بصلا واني اناجى. واما انتم فكلوه فالنبي صلى الله عليه وسلم لا يأكل الاشياء التي فيها الروائح

الكريهة. لا يأكل الثوم والبصل النقي - [00:14:51](#)

لانه فيها روائح كريهة. وهو يناجى صلى الله عليه وسلم والملائكة تكره الرائحة الكريهة اروي ايضا انه في ليلة من الليالي انكسرت له

جرة فجعله هو وام ايوب يأخذان هنيئا للمناشف لكي لا يقطر شيء على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نزل الى النبي صلى الله

عليه وسلم وعزم عليه ان يكون في العلو فاطاعه النبي صلى الله عليه - [00:15:11](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم في العلو وسكنه وفي السفل. ولم يزل كذلك حتى بنى النبي صلى الله عليه وسلم مساكنه وانتقل الى

مساكنه صلى الله عليه وسلم وهذه منقبة ومزية عظيمة اه لهذا الرجل رضي الله تعالى عنه وارضاه - [00:15:41](#)

قال ومن اضاعف المجتبى اي المختار اشتباهه اختاره واجتباكم اي اختاركم النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم

مختر بطيبة اي بالمدينة بعد ارتحال النبي صلى الله عليه وسلم من قباء. قباء تقصر وتمد - [00:16:01](#)

لا يقال هنا ان هذا ضرر. لان قصرها ثابت ايضا في اللغة. حتى بنى مساكن حتى بنى النبي صلى الله عليه وسلم ساكن ازواجه. وهي في الحقيقة زوجة واحدة. لان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة لم يكن عنده من النساء - [00:16:21](#)

المدخول بهن الا سودا. رضي الله تعالى عنها وما عاشته قد بنى بها بالمدينة بعد ذلك. وهو ابو ايوب بخير الخلق اي بضيافة رسول الله صلى الله عليه وسلم ذو ابتهاج ايها رحم عظيم فرح بذلك فرحا عظيما - [00:16:41](#)

انه لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ناقته حين بركت اخذ ابو ايوب رحله فحمله الى داره فجاءه الانصار كل آآ بيت منهم يريد ان يضيفه. فقال المرء مع رحله. ورحله قد ذهب به ابو ايوب رضي الله - [00:17:01](#)

فذهب النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي ايوب. ثم ذكر الناظم هنا آآ بنيان حجرات رسول الله صلى الله عليه وسلم. وآآ وصفة سريره صلى الله عليه وسلم وقال من الجريد سقفها ومن شعر حجرها. يعني ان حجرات رسول الله صلى الله عليه وسلم التي بنى سقفها من الجريد - [00:17:21](#)

فكانت مبنية باللبن وجذوع النخل وجريده. وهي مستورة من خارج بمسوح الشعر. ومن شعر حجرها وهدها اي هدمها رشح الحجر. لقب لعبد الملك بن مروان. وادخلها في المسجد فضج اهل طيبة يعني انه لما ادخلت الحجر في المسجد ضجت المدينة بالبكاء آآ - [00:17:51](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم وحجره وازواجه فبكوا بكاء شديدا. واخر امرأة من رسول الله صلى الله عليه وسلم توفيت هي ام سلمة هند بنت ابي امية. اختلف في وفاتها فقيل سنة احدى وستين وقيل سنة اثنتين وستين - [00:18:21](#)

وقيل قبل ذلك. وزاد عبد الملك بها مصلى النبي صلى الله مصلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد تبع الناظم في ما ذكره هنا من ان عبد الملك هو الذي ادخل الحجرات في المسجد تبع في ذلك - [00:18:41](#)

سهيل جبل روضة الانف. ولكن المشهور ان ذلك كان في عهد الوليد بن عبد الملك وبامر منه وليس آآ عمر عبد الملك وليد بن عبد الملك ومن لفيف الليف والخشوب قد كان يعني ان سرير رسول الله صلى الله عليه وسلم كان خشبات مشدودة باللس - [00:19:01](#)

ولاخراه استعد يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن من اهل الرفاهية والتنعيم اينما كان مستعدا للاخرة فهو لا يريد نعيم الدنيا. وانما يريد ما عند الله معنى قوله ولاخراه صلى الله عليه وسلم استعان. ونقتصر على هالقدر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:19:31](#)